الأهرام

١٩٥٦/٨/٢٨

قوة رهيبة تؤازر مصر فى قضية القناة

تدويل القناة يلزم الأمم المتحدة بتدويل جميع القنوات الدولية

مؤتمر لندن أسفر عن تأييد الرأى العالمى لمصر ، وحطم التكتلات لأول مرة

اجرى الاستاذ ابراهيم عطاوى مندوب « الاهرام » الدبلوماسى تحريات بين الدوائر الدبلوماسية المنتمية الى دول مؤتمر باندونج ومؤتمر بريونى والدول التى تؤيد قرارات هذين المؤتمرين بشأن الموقف الحاضر لقضية القناة السويس وكتب يقول :

تعتقد الدوائر الدبلوماسية لدول مؤتمرى باندونج وبريونى والدول التى تؤيد قراراتهما بأن الموقف الحالى بالنسبة لقضية تأميم مصر لقناة السويس الفضل فيه [illegible] لان طابع الازمة فى ذلك الوقت اتجاه الدول الغربية الى استخدام القوة لفرض تدويل القناة على الحكومة المصرية . اما اليوم بعد انتهاء مؤتمر لندن فان شبح استخدام القوة قد ابتعد الى درجة ما ، لان غالبية الرأى العالمى وفيه فرنسا وبريطانيا وامريكا قد استنكرت اللجوء الى القوة التى تثير حربا عالمية ثالثة ليس العالم مستعدا لها الآن . ويصر هذا الرأى العام العالمى على حل مشكلة قناة السويس بالطرق السلمية وان اختلف فى طريقة الوصول الى هذا الحل

٣ مقترحات لحل القضية

وامام الرأى العام العالمى الآن ثلاثة مقترحات للوصول الى حل سلمى لقضية القناة :

١ - مقترحات مصر ، وتقوم على اساس التأميم وضمان حرية الملاحة عن طريق اتفاق القسطنطينية او تعديله وبحث المشكلة فى مؤتمر دولى يضم ٤٥ دولة من الدول التى لها مصالح فى حرية الملاحة بالقناة وقبول لجنة استشارية مرتبطة بهيئة الامم تعرض مصر تقريرا سنويا عن سير الملاحة فى القناة الى الامم المتحدة

٢ - اقتراح دالاس ، ويقوم على اساس التدويل الذى وافقت عليه غالبية دول مؤتمر لندن الـ ١٧

٣ - اقتراحات كريشنا منون وليس هو الهدف الذى يرى مصر فى تأميم القناة ولا يختلف كثيرا عن رأى مصر

الرأى العالمى فى صف عبد الناصر

وان كان الرأى العالمى يؤيد مقترحات الرئيس جمال عبد الناصر لحل المشكلة سلميا ، وفى مقدمة الدول التى تقف بجانبها اندونيسيا والصين الشعبية والدول العربية والكتلة السوفييتية ، الا ان جانبا كبيرا من الرأى العام العالمى يقف بجانب الحل الذى اقترحه السيد كريشنا منون باعتبار انه حل قد تقبله مصر صاحبة الكلمة الاولى فى القناة ويخرج العالم بطريق سلمى من ازمة قد تشعل نيران حرب عالمية ثالثة .

الثقة بعدم استعمال القوة

وتميل هذه الدوائر الى الثقة فيما اعلنه المسيو كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا والمستر سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا والمستر دالاس وزير خارجية امريكا من ان حكوماتهم لن تلجأ الى القوة فى فرض التدويل على مصر لاسباب عدة فى مقدمتها عدم ايمان شعوبهم بهذا الاتجاه فضلا عن تعطيله لمبادىء الامم المتحدة التى تحافظ على سيادة الدول وتسعى الى حل المشكلات الدولية بالطرق السلمية . وتقول هذه الدوائر ان المفروض فى العلاقات الدولية ان تثق الدول فى التصريحات التى يدلى بها المسئولون فيها

المشكلة ليست الملاحة بل البترول

وتعتقد هذه الدوائر ان المشكلة [illegible] فى حقيقتها مشكلة ضمان حرية الملاحة لانها مضمونة ... من طريق مصر التى لها مطلق السيادة على اراضيها وابدت استعدادا قويا لاعطاء كل الضمانات والالتزامات التى تطمئن الدول صاحبة المصلحة فى حرية الملاحة بالقناة ان حرية الاحتكار استخدمتها الدول الغربية كوسيلة لانفاذ نياتها الاستعمارية والراسمالية الحقيقية وضللت شعوبها باسم حرية الملاحة

ان الحقيقة الخليقية الاموال والارباح التى يحصل عليها حملة الاسهم فى باريس ولا تتجاوز عدد الشركة اكثر من ٩٠٪ غالبا فرنسا ، وكذلك خوف امريكا وبريطانيا على بترولها فى الشرق الاوسط ، هما العاملان الحقيقيان فى المواجهة الملحة حول تأميم مصر لقناة السويس

ثورة الجزائر تطور عربى

وتطلب فرنسا الآن القضاء على مصر لارغامها على التى تقيم ثورة الجزائر فى وجهها ، الا ان هذه الثورة تطور عربى طبيعى للحركات التحرر فى

البقية صفحة ١١

www.ethraadl.com
اثراء المعارف الرقمية